

## كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (٦٦١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي. الذي سميته ديوان المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة السادسة والستين بعد المئة ونحن في نهايات القصيدة الخامسة والستين قال - 00:00:00

للمتنبي ان الرزايا والعطايا والقناع حلفاء طين غوروا او انجدوا تحيا لجلهم تدرك وانما اشفار عينك ذابل ومهند. من كل اكبر من جبال تهامة ومن جود الغوادي اجود. يلacak مرتديا باحمر من دم ذهبت بخضرته والاكيدو. حتى - 00:01:30  
اشار اليك ذا موالهم وهم الموالى والخليقة اعبد انى يكون ابا البرية ادم وابوك انت محمد يفني الكلام ولا يحيط بوصفكم ايحيط ما يفني بما لا ينفد تمام. اذا قال ان الرزايا - 00:02:00

جمع رزية وهي المصيبة القاضية والعطايا جمع عطية وهو ما يعطيه الكريم. والقنا الرماح. للقنا جزء اسم من شعر المتنبي لا تكاد تخلو منها قصيدة. اذا الرزايا والعطايا والقناع حلفاء محالفة ملازمة ملاصقة - 00:02:23

وتزوى طيء ويعني فيها اكثر آآ من لغة لكن هو اختار طين قلب الهمزة الى ياء وادغام يا اما عالياء فصارت طين. حلفاء طين. وهؤلاء طي طبعا قبيلة. وقيل اذا اراد به الحي صرفه - 00:02:43

فقال طين واذا اراد به القبيلة لم يصرفها. يعني كانت ممنوعة من الصرف الادنى. بما انه صرفها فكانه دل على انه يريد الحي. مم. سائق الاذعان ابن الفارض قال سائق الاذعان يطوي بيد الطي منعما. عرج على كتاب - 00:03:01

للطي. طيب اذا ان الرزايا والعطايا والقناة حلفاء طي غوروا اي كانوا موجودين في الغور الارض المنخفضة جدا. نحن عندنا هنا في الاردن نغير الاردن اخفض بقعة في العالم. يعني هو موجود فيه اخفض بقعة في العالم وهو - 00:03:21

البحر الميت. فالغور في القرآن الكريم قل ان اصبح ماؤكم غورا اي غارة في باطن الارض. فالغور الوادي العميق او البقعة المنخفضة جدا من الارض. فقال لك سواء كانوا موجودين في الغور في البقع المنخفضة او انجدوا كانوا موجودين - 00:03:43

في نجد يعني والنجد من الارض او الارض المرتفعة. فعلى اية حال سكنا الوديان او سكنا الجبال او سكنا الاراضي المرتفعة فان حلفائهم اي الصفات الملاصقة لهم انهم رزايا لاعدائهم ينزلون بهم المصيبة وانهم عطايا لاولياء - 00:04:03

كرماء وانهم يحملون القناة في كل حين دلالة على استعدادهم التام للحروب دلالة على شجاعتهم. اذا قال ان الرزايا والعطايا والقناة حلفاء اهي حلفاء خبر انا حلفاء طين غوروا او انجدوا. ثم قال في البيت الخامس والثلاثين صح - 00:04:23

ايها الانسان المكروب انت حين يكره الانسان ويقع في مصيبة يصبح مستغيثا بالله ها صح يعني استعن بالله لكن هو قال لك صح اذا اردت ان تستعين في الاستعانة بالله يعني لا قبلها ولا - 00:04:44

بعدها ولكن اذا كنت تريدين تستعين وتلتجأ الى آآ قبيلة الى رجل الى قائد الى انسان يحميك مما انت فيه كما فعل كما قال اه الله تعالى على لسان - 00:05:03

لوط قال اليك منكم رجل قال لو ان لي بكم قوة لو ان لي بكم قوة يعني لو كانت معي القوة او اوي الى شديد يعني تكون في عندي ظهير له يحميني. يعني استعانتي بالله هذه لا خلاف عليها طبعا لكن اذا اردت من البشر - 00:05:17  
ان يكون حاميك كما اتخد الله كما اتخد النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار حاميا لهم. اه يعني استعن بهم او لجأ اليهم حتى يبني دولته استعانته بالبشر بعد الاستعانة بالله من اجل تحقيق الاهداف وارد. فقال صح يا لجلهم يعني هيالة - 00:05:37

هذا بيسمه نداء استغاثة ياله الياء النداء التي يأتي بعدها الحرف اللام مفتوحا ها يا هذا نداء استغاثة اقل فيالك ليلا على اعكش تحمل البلاد خفي الصوی. هذا المتنبی. ومن قبله قال امرؤ القيس فیا لک من لیل کأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيده - 00:05:57  
ویا لک هذا الاسلوب بیستخدیم کتیر فی العریبة وبحوز بعض کتب الشواهد توصله فی الشواهد النحویة الی اکن او ما قرب من منتی شاهد. اذا قال صح یا لجلهمة تدرك وانما اشفار عینک ذابل ومهند. يعني تدرك تترك ها - 00:06:23

بس ایش يعني تجعلک اتحیلک هي تدرك؟ هذا الفعل المضارع واستخدم في الامر في قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحیدا. هم.  
والماضی وذر وهو غير مستخدم. مستخدم للمضارع ها يذر. هم. ما كان الله ليذر - 00:06:46  
المؤمنین اه ومستخدم الامر ذرني ومن خلقته وحیدا. اما الماضی فليس مستخدما. اه لكن ماضیه وذر. مم. يعني من اسلوب العریبة تدرك تجعلک يعني تترك تحیلک الى الشیء حين تصبح یا لجلهمة قیل جلهمة او لیش - 00:07:05

قال لي الجملة قال هذا اسمه اسد هذه القبیلة اه اللي هي الطی او طیعه. ایوا والطیع او طین اه هذا لقبه اسمه الحقیقی في وفاة  
وجلهمة. فلما تصح ابی هذا هذه القبیلة وبجدها الاکبر تدرك وانما - 00:07:25

اتدرك وانما هي وانما حال يعني في حالة کیف تدرك کیف تدرك؟ وانما اشفار عینک ذابل ومهند. الاشفار الرموش العین قال ایش  
اما كان قصده في البيت انک حين تستغیث وتطلب النجدة من قبیلة الطی - 00:07:47

لا تکمل الاستغاثة يعني لسه مش انت مخلص قولک یا رجلهمة حتى تتوالی عليك رجال الطیعه فيکونون دوك ها مثل اشفار  
عینیه بمعنى الرماح والسيوف فوق عینیه فوق رأسه. فھی ملاصقة لها یرید ان یقضوا علیه. او یحمولك - 00:08:07  
هذه الرماح والسيوف فتكون کانها اشفار عینیک فتمتنع بهم ولا یستطيع احد ان یطأ لك على طرف کما یقولون. ها قال آآ صح یا  
لجلهمة تدرك وانما اشفار عینک اللي هي رموش او اهدا ب العینین ذابل للرمح - 00:08:30

ومهند وهو السيوف. فعیونک تغطيها الرماح والسيوف كما تغطيها الرموش حمایة وصونا او تكون عندك اقرب اليك من رموش  
عینیک هذه الدوابل للرماح وهذه السيوف فتمتنع بها. اه وتكون عونا لك على عدوک. یرید ان یقول انهم اهل نجدة. انهم - 00:08:50  
یغیثون المکروب وهذه من صفات الرسول صلی الله علیه وسلم. قالت له آآ خدیجة حنا جاءها خائفا بعد نزول الوحی علیه آآ في غار  
حراء او كان یرتجف فقالت له اه لا عليك اه او هدی من رووعک یا ابن اه عماه او او يعني كما قالت - 00:09:13

قالت له والله لن یخزیک الله ابدا انک لتصل الرحم آآ وتعین ذا الحاجة وتغیث الملهوف المکروب اول ما یستنجد بك تغیثه. های من  
صفات الاخلاق العالیة عند العرب. الرسول قال صلی الله علیه وسلم انما جئت - 00:09:36

لاتتم مکارم الاخلاق. فھی كانت عند العرب قديما. وجاء الاسلام فتمتمها ان كانت من الاخلاق العالیة اللي فيها آآ اغاثة ملهوف  
والمکروب واعانة الضعیف واعانته ذی الحاجة. طیب اذا قال صح یا لجلهمة تدرك وانما اشفار عینک ذابل ومهند من يعني -  
00:09:56

من هذه طبعا آآ لیست التبعیض هذه الجنسیة يعني من کل فتی صفاته الاتیة. هذول فتیان من هؤلاء لآفتیان الطی هؤلاء سیلتفون  
حولک سیکونون لک کاشفار عینیک کاھداب عینیک وكل واحد منهم هذه صفاته. ایش صفات قالها - 00:10:16

البيت السادس والثلاثین قال من کل اکبر من جبال تھاما ایوا تھاما اللي هو الساحل اللي يعني آآ من الجهة الغریبة من الجزیرة  
ساحل البحر الاحمر حاجة اسمها منطقه تھاما وجالها کبیرة جدا ها فقال لك کل واحد منه اکبر من جبل تھاما. طبعا لیس بالحجم هو  
انسان في الاخير لكنه اکبر ثباتا - 00:10:38

وقوة ورسوخا وشجاعة ویقینا وما یزحیح احد اذا اراد ان یقف في وجه عدوه قال من کل اکبر من جبال تھاما قلبا واعطاک التمییز  
تبغ القلب تبعه اکبر من جبال تھاما داللة على ان قلبه لا یضطرب لا یرتعش لا یخاف لیس جبانا مقدم انه مقدم. طیب - 00:11:03  
انا في الیکیمیدیا طلعت على تھاما طبعا موجودة باطلس المتنبی اذا اردنا ان نصل اليها لكن تھاما قال بکسر التاء هذا في  
الیکیمیدیا بکسر التاء وفتح الهاء والمیم تھاما من منطقه تاریخیة تعد احد اقالیم شبه الجزیرة العریبة الجغرافیة الخمسة وهي  
السهل الساحلی المحاذی - 00:11:23

بحر الاحمر بين اقاليم الحجاز واليمن غرب غرب شبه الجزيرة العربية. وتهامة من اسماء مكة المكرمة. وشهر مدن ساحل التهامة في الوقت الحادي جدة وينبع والليث والقنفذة وجازان والحديدة والزيبد. واهم او زبيد ربما القابوس المحيط هذا الذي يرائي -

00:11:43

عفوا اه اللي هو تاج العروس الذي ورائي هذا اه للزيبيدي ربما من هذه المنطقة. لانه هي الزيبيدي قريبة اه من اليمن. واهم من مرتفعات تهامة او نجودها مكة او مكة المكرمة المخواة بارق والمجاردة ومحاييل عسير ورجال المع ومحافظة -

00:12:03

ويطلق هذه معلومة مهمة ويطلق على النبي محمد لقب النبي التهامي لكونه منها لانه من مكة المكرمة مكة المكرمة اه مرتفعات او مدن تهامة. اه واه لكوننا قال ابو الفداء وقصد ابو الفداء ابن كثير هذا -

00:12:23

ابن كثير. والتهامي لها منسوب الى تهامة وهي تطلق على مكة ولذلك قيل للنبي صلى الله عليه وسلم تهامي لانه منها وتطلق على البلاد التي بين الحجاز في اليمن اذا قال له صح او من كل اكبر من جبال تهامة قلبا ومن جود الغوادي اجود. الله اكبر الله اكبر -

00:12:42

هذا اذان العصر في هذا اليوم يوم الجمعة يعني يرتفع وهو اذان يعني يبعث الطمأنينة في النفوس. ونحن يعني هذا الاذان الخالد الذي مرت عليه كل هذه القرون او هذه السنوات -

00:13:04

يبقى خالدا. هم الله اكبر الله اكبر. اذا قال من كل اكبر من من جبال تهامة قلبا ومن جود واكبر يعني واكثر ومن جود والجود المطر

الغزير ومن جود الغوادي والخواد جمع غاد والغادية هي السحابة المحملة بالمطر. اجود اكبر وجودا -

00:13:18

قال لك هؤلاء قلوبهم كجبال تهامة شجاعة وايديهم اشد اه يعني فيضانا او تدفقا من المطر الغزير الكثير فهم اجود من جود الغمام. او اجود من جود الغوادي والغوادي هي الغمام طبعا جمعها غادي. اذا اه اهل نجدة واهل شجاعة واضافة الى ذلك هم اهل كرم -

00:13:41

مم. ثم قال في البيت السابع والثلاثين يلاقاك هو مين من كل اكبر؟ هل يلاقاك حال من كل اكبر او صفة؟ لكل اكبر اي لهؤلاء الرجال صفاتهم او صفات هؤلاء الرجال الذين ينتسبون الى قبيلة طيء او الى قبيلة طيء حين يغيثونك يكونون اشجع -

00:14:08

من او اثبتو جنانا او يكونون اثبتو جنانا من جبال تهامة واكرم من الغمام من الغمام او المطر الشديد. ثم قال ان يلاقاك مرتدية باحمر من دم. اه يلاقاك هذا الرجل مرتدية ثيابه. طبعا قد تكون باحمر من دم. وقال بعضهم مرتدية -

00:14:28

متقلدا والمتقلد يعني ماسك السيف سيفه يقطر دما من الاعداء او المرتدية تكون الرداء والرداء الثوب الملاحظ لجسده او لجسده فيقول ان ثوب هؤلاء الناس لشدة قتالهم وشجاعتهم في المعركة تصطحب ثيابهم باللون الاحمر -

00:14:48

ايوه اللي هي ايش؟ اللي هي من كثرة قتلهم لاعدائهم. يلاقاك اذا معناني اما السيف مرتدية متقلدا شاهرا سيفا يقتل تمام؟ او ثيابا مصطفبة باللون الاحمر. ايلتاق يلاقاك مرتدية باحمر من دم. ثم قال ذهبته بحضورته. فلما قال ذهبته -

00:15:08

قصد السيف صار السيف اقرب في المعنى من الثياب. وان كان فيه نظر الى قول ابي تمام. ايش قال ابو تمام تردى ثياب الموت حمرا تردى لبس الرداء هاي مرتدية. تردى ثياب الموت حمرا فاما دجى لها الليل الا وهي من سندس خضر. يعني -

00:15:28

ما جاء الليل حتى صارت من سندس خضر كنائية عن دخوله الجنة اي انه مات شهيدا. اذا يلاقاك مرتدية باحمر من دم اذا ذهبنا الى اضافة الى الرداء انه السيف قال ذهبته بحضورته. يعني ذهب به افناه. افني خضرته. والخضراء وخضراء السيف اما حده او قوامه او شكله -

00:15:50

قد ذهبته بحضورته الطلى الاعناق كيف تذهب بحضورته الطلاء؟ انه السيف اعمل في اعناقهم فاععناقهم حتى مع ايش ذهب مضاء السيف تسلم هذا السيف. مم شفيفة للشعر الاخر ولا عيب فيهم غير ان سيفهم بهن فلول من قراع الكتاب يعني من هذه السببية. اي بسبب قتالهم لهؤلاء -

00:16:13

الاعداء فقال لك هذا السيف الذي يقطر دما ذهب حده ومضاؤه بكثرة تقطيعه لاعناق الاعداء ذهبته بقدرة الطالب اللي هي الاعناق والاكبدر لجمع كبد. اه وايضا لانهم يعملون السيف في كبد او اكبدر -

00:16:41

الاعداء. ثم قال في البيت الثامن والثلاثين حتى يشار اليك ذا مولاه. يعني انت تكون في قوم طي هؤلاء لهم قومك او عشيرتك ثم يشيرون اليك ذا مولاه يعني ذا سيدهم. ها - 00:17:01

اللي هو اليك المقصود الى المدح ذا مولاه وهم اللي هو اصلا ايضا قبيلتك الموالي سادة الخلق والخلقة البشر كلهم اعبد فانت موجود في قبيلة الطيب اللي هم السادة. وانت سيد الموالي اي سيد السادة فانت ايش - 00:17:17

يعني آآ قائد آآ قبيلة والخلقة كلها عبيد لكم فهو يريد ان يدل على المجد الذي وصل اليه انت آآ المدح ثم قال في البيت التاسع والثلاثين وهذا البيت التاسع والثلاثين النقاد والشراح واهل اللغة يعني وقفوا عنده كثيرا لانه في تقديم وتأخير وبعض - 00:17:37 التقديم والتأخير ربما يكون عليه ملاحظة لغوية عند اهل النحو واهل اللغة هو ايش يعني انت بغير سبب تقدم خبر كان على اسمها قال انى يكون؟ يعني كيف يكون؟ انى يكون لي غلام في القرآن الكريم؟ عليه اسلوب واحد. احنا قلنا المتنبي تأثر بالقرآن - 00:17:59

اه لا ينكر لكنه يكون اه مخفيا ليس مستتر اه يعني يسألك تحت اه يعني بهر وما ظهر يكون كانه اسلوب جديد لكنه اه المرأة هي ايات الله. يعني كيف يكون؟ ابا البرية ادم، القصد يقول كيف يكون ادم ابا البرية؟ هو طبعا البرية انتهى - 00:18:18 هل تذكر يا متنبي انه ابو البرية او ابو الخلق؟ طبعا هو ابو الخلق. لكنه يسأل متعجب انى يكون. لانه انى تكون للاستبعاد والتعجب انى يكون لي غلام تتعجب اه او يتعجب - 00:18:45

ذكرها ويستبعد ان يكون له غلام. فقال انى يكون ابا البرية ادم وابوك والثقلان انت هذه جملة معتبرة والثقلان انت. قصدي يقول وكمحمد وهو طبعا شجاع بن محمد. قال كيف بده يكون اه ادم ابا البرية؟ وكيف بده يكون محمد اباك - 00:19:00 انت كل الخلق وانت والثقلان انت يعني وانت الثقلان والثقلان اسمه الجن. قال انت اصلا تحوي الجن والانسان جميعا فكيف يكون وفرد كادم اباك او ابا البرية وانت البرية كلها او انت البرية كلها وكيف يكون محمد ابوك وانت لا تتنتهي الى واحد ولست - 00:19:20 فواحدا انت كثير. فيعني فيه شوية تعسف كما قال انا معهم في ذلك. ولكن طبعا هو هذا الاستفهام احنا دائمآ نقول محاكمة البيت حتى تاريخ قيم دينية على كل صعيد انساني صعب انك تحاكمه وخاصة فقهيا او دينيا لانه فيه مجاز وفيه صورة وفيه خيال وفيه وفيه - 00:19:40

كتانية يعني ما استتروا فيه. آآ تورية ما استتر من معنى خلف ما يريد او خلف ما يظهر. وهو ما يريد. فقال له انى يكون ابا البريء ادم كيف يكون ادم عليه السلام ابا للبرية وكيف يكون محمد ابا لك وانت الثقلان وانت الانسان والجن. ثم قال في البيت - 00:20:01 اربعين يفني الكلام والكلام قصده الشعر ولا يحيط بوصفكم يعني مهما قلت من شعر فانني لن استطيع الاحاطة بصفاتكم كما قال آآ داني الصفات في في التي شرحناها التائبة قال آآ سرب محاسنه - 00:20:21

حرمت ذواتها دان الصفات بعيد موصفاتها. فالكلام اه سهل بس الاستخدام في وصف الموصوف هو فقال يفني ينتهي الكلام ولا يحيط بوصفكم ولا يستطيع ان آآ يعني يعطيكم حكم من الوصف اي - 00:20:41

ما يفني ايحيط الفاني وهو كلامه وشعره بما لا ينفك بهذا البيت الاربعين من هذه القصيدة الخامسة والستين القصيدة جميلة والاجمل او ربما سيكون في الاجمل من شيء المتنبي. ننهي هذه الحلقة. نلقاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة السابعة - 00:21:01

والستين بعد المئة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:21:21